وأخبرنا أبو جعفر بإسناده عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : فقاموا إليه فقالوا : يا أبا عمرو قد ولاك رسول ا A أمر مواليك لتحكم فيهم فقال سعد : عليكم بذلك عهد ا وميثاقه قالوا : نعم قال : وعلى من ها هنا من الناحية التي فيها رسول ا A ومن معه وهو معرض عن رسول ا A إجلالا له فقال رسول ا A : " نعم " فقال سعد : أحكم أن تقتل الرجال وتقسم الأموال وتسبى الذراري .

أخبرنا أبو البركات الحسن بن محمد بن هبة ا الدمشقي أخبرنا أبو العشائر محمد بن الخليل بن فارس القيسي أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت قال : حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد أخبرنا عبد ا بن أبي يزيد أخبرنا صدقة عن عياض بن عبد الرحمن عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جده قال : كنا جلوسا عند رسول ا A فجاء سعد بن معاذ فقال : " هذا سيدكم " .

وكان سعد لما جرح ودعا مما تقدم ذكره انقطع الدم فلما حكم في قريظة انفجر عرقه وكان رسول ا A يعوده وأبو بكر وعمر والمسلمون قالت عائشة : فو الذي نفسي بيده إني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر وقال عمرو بن شرحبيل : إن سعد ابن معاذ لما انفجر جرحه احتضنه رسول ا A فجعلت الدماء تسيل على رسول ا فجاء أبو بكر فقال : وا انكسار ظهراه فقال له النبي A : " مه " فقال عمر : إنا وإنا إليه راجعون .

روي أن جبريل عليه السلام نزل إلى النبي A معتجرا بعمامة من إستبرق فقال : يا نبي ا من هذا الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له العرش فخرج رسول ا A سريعا يجر ثوبه فوجد سعدا قد قبض .

ولما دفنه رسول ا A وانصرف من جنازته جعلت دموعه تحادر على لحيته ويده في لحيته وندبته أنه فقالت الرجز : .

ويل أم سعد سعدا ... لراعة ونجا .

ويل أم سعد سعدا ... صرامة وجدا .

فقال النبي A : " كل نادبة كاذبة إلا نادبة سعد " .

أخبرنا أبو الفضل عبد ا بن أحمد الطوسي أخبرنا نصر بن أحمد بن عبد ا البطر إجازة إن لم يكن سماع أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق أخبرنا عبد الملك بن محمد أبو قلابة الرقاشي أخبرنا أبو ربيعة أخبرنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي سفيان عن

جابر بن عبد ا قال : سمعت رسول ا A يقول : " اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ " .

قال الأعمش : وحدثنا أبو صالح عن جابر عن النبي A فقيل لجابر : إن البراء يقول : اهتز السرير فقال جابر : إنه كان بين هذين الحيين الأوس والخزرج ضغائن سمعت رسول ا A يقول : " اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ " .

أخبرنا إسماعيل بن عبيد ا وغير واحد بإسنادهم إلى أبي عيسى الترمذي قال : حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء قال : أهدي لرسول ا A ثوب حرير فجعلوا يعجبون من لينه فقال رسول ا A : " أتعجبون من هذا لمناديل سعد في الجنة أحسن من هذا " .

قال : وأخبرنا الترمذي أخبرنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس قال : لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون : ما أخف جنازته . وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ النبي A فقال : " إن الملائكة كانت تحمله " .

وقال سعد بن أبي وقاص عن النبي A أنه قال : " لقد نزل من الملائكة في جنازة سعد بن معاذ سبعون ألفا ما وطئوا الأرض قبل وبحق أعطاه ا تعالى ذلك "